الطافية الحبة التي خرجت عن حد نبتة اخواتها فظهرت من بينها وارتفعت وقيل ...

جعودة شعره مثل شعور الحبشيين عينه طافية اي مرتفعة عن موضعها كأني أشبهه بعبد العزى بضم
العين المهملة وبفتح الزاء المعجمة المشددة وهو يهودي من خزاعة مات في الجاهلية بن قطن بفتح
القاف والطاء المهملتين فمن ادركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة الكهف اي اوايلها وتخصيص
هذه السورة تعبدي وجهه مفوض الى النبي عم او يقال اوايلها مشتملة على قصة اصحاب الكهف
وهم لما التجئوا الى الله تعالى نجاهم من شر دقيانوس والمرجو من الله تعالى الكريم ان يحفظ قارئها من الدجال
ويثبته على الدين القويم انه خارج خلة بفتح الخاء المعجمة واللام المشددة والتاء المنونة ونصب التاء
بغير تنوين اسم موضع بين الشام والعراق وروى بعض حله بضم اللام وبهاء الضمير اي نزوله كذا ذكره الحميدي
في الجمع بين الصحيحين فعاث بالعين المهملة والثاء المثلثة فعل ماض من العيث اي افسد وقيل
هو اسم فاعل من العيث وهو الافساد وهذا اظهر من حيث العطف على خارج يمينا وعاث شمالا وانما
قال يمينا وشمالا اشارة الى ان فساده غير مختص بما مر عليه من البلاد بل يبعث سراياه يمينا وشمالا
فلا يأمن من شره الا من عصمه الله يا عباد الله فاثبتوا اي على دينكم وتوحيدكم ولا تتبعوا اللعين
اذا لقيتم قلنا يا رسول الله ما لبثه في الارض قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة قيل المراد
منه ان اليوم الاول لكثرة غموم المؤمنين وشدة بلاء اللعين يرى كسنة وفي اليوم الثاني يهون
كيده وضعف امره فيرى كشهر واليوم الثالث يرى كجمعة لان الحق في كل وقت يزيد قدرا والباطل
ينقص او لان الناس كلما اعتادوا بالفتنة والمحنة تهون عليهم الى ان تضمحل شدتها ولكن هذا القول
مردود لانه غير مناسب لسؤالهم بقولهم اتكفينا فيه صلوة يوم وجوابه عم لا اقدروا له بل هذا على
حقيقته ولا امتناع فيه لان الله تعالى قادر على ان يزيد كل جزء من اجزاء اليوم الاول حتى يصير مقدار سنة
خارقا للعادة كما يزيد في اجزاء ساعة من ساعات اليوم وساير ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك
اليوم الذي كسنة اتكفينا فيه صلوة يوم قال لا اقدروا له قدره يعني اقدروا لاداء الصلوات الخمس
قدر يوم بيان تقديره عم انه اذا مضى بعد طلوع الفجر قدر ما يكون بينه وبين ظهر يوم يصلون الظهر ثم اذا مضى
قدر ما يكون بينه وبين العصر يصلون العصر وعلى هذا قال القاضي هذا حكم مخصوص بذلك اليوم شرعه لنا
صاحب الشرع لان الاوقات اسباب وتقديم المسببات على الاسباب غير جائز الا بشرع خصوص كما تقدم
العصر على وقته بعرفات قلنا يا رسول الله وما اسراعه اي كيف اسراعه في الارض قال كالغيث استدبرته
الريح الجملة حال او صفة للغيث واللام فيه للعهد الذهني فيأتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به و
يستجيبون له فيأمر السماء فتمطر والارض فتنبت فتروح عليهم اي تجيئهم بعد زوال الشمس سارحتهم

وجوز فتح الخاء ... فتح اللام مهملة

ملائكة

نقب بفتح النون وحكى القاضي ضمها وهو الطريق في الجبل لا يدخلها الطاعون ولا الدجال يعني بسبب
الملائكة وحراستها اياها خ ابو هريرة رض روى البخاري عنه عمرو بن لحي بضم اللام وفتح الحاء
المهملة وتشديد الياء ابن قمعة بفتح القاف وسكون الميم وبالعين المهملة بن خندف بكسر الخاء
المعجمة وسكون النون وكسر الدال المهملة ابو خزاعة بضم الخاء المعجمة وبالزاء المعجمة عمرو مبتدا وابو
خزاعة خبره وفيه بيان نسب عمرو بن لحي وهو اول من سيب السوائب وهو الذي اخبر عنه النبي
عم انه يجر قصبه في النار فالمذكور في صحيح مسلم رأيت عمرو بن لحي بن قمعة بن خندف ابا
بني كعب يجر قصبه في النار م ابو ايوب رض روى مسلم عنه غدوة في سبيل الله او روحة
خير مما طلعت عليه الشمس وغربت تقدم بيانه قريبا في حديث رباط يوم م جابر رض روى مسلم
غلظ القلوب يعني قساوتها في اهل المشرق والايمان في اهل الحجاز اي في اليمانيين ويجوز ان
يراد باهله هنا اهل المدينة فقط لقوله عم ان الايمان ليارز الى المدينة م النواس بن
سمعان روى مسلم عنه النواس بفتح النون وتشديد الواو وبالسين المهملة وسمعان بكسر السين
المهملة وسكون الميم وبالعين المهملة غير منصرف غير الدجال اخوفني عليكم قال النووي اخوفني
افعل التفضيل بنون بعدها الياء هكذا رواية الاكثرين وروى بعض بحذف النون وهما لغتان
صحيحتان ولما كان مقارنة افعل التفضيل نون الوقاية غير معتادة وجهوا بان اخوفني اصله
اخوف لي فابدل النون من اللام كما ابدلت في لعن بمعنى لعل والمعنى غير الدجال اخوف لي من الدجال
لان فيه علامات دالة على كذبه فيستدلون بها عليه وفي نسخة والذي تعمده الله بغوايته المعجمة
على مشايخه اخوفني بفتح الفاء وانت خبير بانه غير رواية مسلم لعلهم صححوا كذا اخذا من التكلف
الشاق لكن المعنى على الاول اقرب ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم اي محاجه فادفعكم ومحاجه
باظهار الحجة على كذبه هذا كانه تعليل لكون غير الدجال اخوف له عم فان قلت كيف قال عم
وانا فيكم وقد اخبر ان الدجال يخرج بعد المهدي ويقتله عيسى عم قلت يمكن ان يكون هذا الحديث
قبل علمه عم بوقت خروجه وان يكون المراد منه الاعلام بقرب وقت خروجه وقرب الساعة ليكونوا
على خوف وليلتجئوا الى الله من شره كما قال عم بعثت انا والساعة كهاتين اشار الى السبابة والوسطى
وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه فعيل بمعنى فاعل الجملة خبر يعني الامرء اي فليحتج عن نفسه بما عنده من
الحجج الشرعية والعقلية الدالة على كذبه والله خليفتي على كل مسلم هذا تفويض من النبي عم الى الله
تعالى حتى يدفع شره عنهم انه شاب قطط بفتحتين وبالقاف والطائين المهملتين اي شديد

جعودة

من اولاد عمرو بن ربيعة بن حارثة بن امرئ القيس بن ثعلبة بن مازن بن الازد

٢٨٩

قيل الغلظ وقساوة القلب في اهل المشرق لكونهم لم تبلغهم الدعوة ولهم توسع في المآكل وغيرها بخلاف اهل الحجاز

Copyright ... University